ويعتقهم . . حتى ينجيهم من العذاب والموت . . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحمل الأذى وهو صابر . . يلقون القاذورات فى طريقه . . ويضعونها على ظهره وهو يصلى . . فيقابل كل هذا بكريم خلقه وعظيم سماحته .

وعندما اشتد الأذى على المسلمين . . أشار عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . . أن يهاجروا إلى الحبشة هربا من الظلم والطغيان .

وأسلم عمر بن الخطاب . . وأسلم حمزة بن عبد المطلب . . وكان كلاهما قويا مرهوبا . . ولأول مرة صلى عمر بالمسلمين عند الكعبة . . بعد أن كانوا يؤدون صلاتهم فى شعاب مكة . . خوفا من أذى قريش . . وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو القبائل التى تأتى إلى مكة . . للحج أو للتبرك بالبيت الحرام أو للتجارة إلى الإسلام .

وأحست قريش بالخطر الجسيم الذى يتهددها . . فبدأوا يحاولون تشويه دعوة الرسول الكريم . . قالوا ساحر . . سحر الناس . . وقالوا شاعر . . وقالوا كاهن . . ولكن كل هذه الدعاوى سقطت .

فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ساحرا . . لسحر كفار قريش ، لأن المسحور لا إرادة له مع الساحر . . ولو كان عليه الصلاة والسلام شاعرا . . لاشتهر بالبلاغة فى حياته . . ولكنه عليه الصلاة والسلام لم يقل بيتا من الشعر . . أو أحس